رابط المادة على منصة باحث

شرح الجوهر المكنون للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 91

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. كنا فيما سبق وقفنا على - 00:00:01

قول المصنف رحمه الله تعالى في الجوهر فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر واول باب كنا قد انتهينا منه هو باب المسند اليه وما يتعلق به من ابواب او من مباحث في مقتضى او مطابقة الكلام - 00:00:28

الحان من ذكره او حذفه او تعريفه او كونه نكرة. او متى يكون اسم اشارة او متى يكون اسم موصول. ومتى يوصف ومتى يبذل ومتى يعطف عليه وكذلك حروف الجر ونحو ذلك وتقديمه وتأخيره وكل ما يتعلق به كل ذلك في - 00:00:48

فيما يوافق الكلام مقتضى الحال. مقتضى الحال. وذكرنا ان الحال هو الامر الداعي الى ايراد الكلام مكيفا بكيفية اما والامر الداعي لان البلاغة ما هي؟ هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. هذا احد البلاغة عند البيانيين مطابقة الكلام - 00:01:08

بمقتضى الحال ما هو الحال؟ هو الامر الداعي ما هو الامر هو حال المخاطب؟ الذي تخاطبه ان كان منكرا حينئذ نقول هذا حال انكاره حال. كونه يقتضي مني انا المتكلم ان اورد الكلام مؤكدا بمؤكدين فاكثر. نقول هذا - 00:01:28

مطابقة الكلام لمقتضى لمقتضى الحال. لكن ينظر او يلفت الى ان الحال يكون الكلام فيه مكيفا بكيفية ما يعني بخصوصية ما سواء كان ذلك بالنظر او سواء كان ذلك الامر الداعي ثابتا في الواقع - 00:01:48

او في ظن المتكلم فهو عام لشيئين. قد يكون قد يكون الحال بالفعل ان المخاطم منكر في الواقع وقد يكون لها في ظني انا ظن المتكلم وفي الواقع ليس ليس منكرا لكن في ظني انه منكر فحينئذ - 00:02:08

اورد الكلام باعتبار ما ظننته عن عن المخاطبة. هذا نقول مقتضى الحاء. بالنظر لما عند المتكلم. وظاهر الحال والامر الداعي الى ايراد الكلام ايضا مكيفا بكيفية ما. لكن بشرط ان يكون مطابقا - 00:02:28

للواقع. اذا الحال وظاهر الحال. الحال اعم لانه يوافق الواقع وقد لا يوافق الواقع بل يوافق ظن المتكلف. والحال او ظاهر الحال لابد وان يكون موافقا للواقع. فعلم من هذا ان ظاهر الحال اخص من الحال. ظاهر الحال اخص من - 00:02:48

لماذا؟ لان الحال يعم شيئين. وظاهر الحال يختص بحالة واحدة. ولا شك ان ما اختص بحالة واحدة يكون خصم الاخر الذي يعم شيئين. فعلم من هذا ان ظاهر الحال اخص من الحال. وحينئذ فيكون مقتضى ظاهر الحال اخص من مقتضى الحق - 00:03:13

فكل مقتضى ظاهر حال مقتضى حال ولا عكس. كل مقتضى ظاهر حال هو مقتضى حال ولا عكس. لماذا؟ لان الثاني اعم من الاول. كل مقتضى ظاهر الحال اخص من مقتضى - 00:03:33

قضاء الحال. هنا قال فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر. مقتضى الظاهر. فصل هذا فعل قد يأتي بمعنى اسم الفاعل وقد يأتي في معنى اسم المفعول اي كلام فاصل او كلام مفصول واعرابه كما سبق خبر مبتدأ محذوف ونحو ذلك. وهو في اللغة الحاجز بين شيئين - 00:03:53

عينه الاصطلاح الالفاظ المخصوص الدالة على معاني مخصوصة. في الخروج عن مقتضى الظهر. فيما سبق في باب المسند اليه اورد لك المسائل او الاحوال التي يطابق فيها الكلام مقتضى الحال. مقتضى الحال. هنا قال في الخروج خروج عن مقتضى الظاهر عن - 00:04:13

يظهر الحال الى مقتضى الحال. في الخروج عن مقتضى الظاهر يعني ظاهر الحال. هنا قال للعهد الذهني او للمعهود بين المخاطب وآآ

الناظم نفسه. عن مقتضى الظاهر يعني خروج عن مقتضى الظاهر الذي ذكره في - 00:04:33
فيما سبق في الباب السابق الى مقتضى الحاء. يعني قد لا يوافق ها الواقع. لا يوافق الواقع بل يكون لما في ظن المتكلم. لما يكون فيه ظن المتكلم. فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر اي ظاهر - 00:04:53
اي القياس الوصفي ويؤتى به على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال ذلك. قال الناظم وخرجوا عن مقتضى الظواهري كوظع مظمر مكان الظاهر لنكتة. وخرجوا من البيانيون او العرب دائما اذا جاءك مثل هذا الظمير تفسره بهذا او ذاك. اذا كان البيانيون يعني حكموا بجواز الخروج. واذا كان العرب - 00:05:13
حينئذ قد تكلموا بهذا. تكلموا بهذا. وخرجوا وفي الحاشية هناك وخرجوا بالتشديد. ويكون المفعول به وخرجوا الكلام. لكن الظاهر انه بالتخفيف. الظاهر انه بالتخفيف. وخرجوا اي البيانيون. بالتقعيد والتأصيل. او خرجوا - 00:05:43
يعني العرب عن مقتضى الظواهري. عن مقتضى ظاهر الحال الى الحال. المقتضى ظاهر الحال الى الحال. قلنا ظاهر الحال هذا مقيد بموافقة الواقع. قد يخرج عنه الى الحال. ويكون موافقا لما فيظن المتكلم لا في الواقع. فهمتم الخروج؟ وخرجوا عن مقتضى الظواهري. يعني - 00:06:03
ظاهر الحال الذي يكون بشرط ها المطابقة للواقع الى مقتضى الحال. وهو ما هو اعم ما هو اعم ليشمل ما يكون في ظن المتكلم. وخرجوا عن مقتضى الظواهر. يعني الاصل اذا افتقر الكلام - 00:06:33
او احتاج الكلام الى ان يورد الظمير دون الاسم الظاهر. حينئذ نقوم مطابقة للواقع لابد وان يأتي بالكلام بالضمير تقول جاء زيد وهو فاضل. طاب قولاه؟ نقول طابق لان الاصل ان تأتي - 00:06:53
للظمير بعد الواو جاء زيد وهو فاضل وهو فاضل. نقول هنا اتي بالظمير في موظعه. لان لان ظاهر الحال يقتضي ذلك. وهو ان اعادته مرة اخرى بنفسه بالعلم هذا لا موجب له - 00:07:13
لكن لو ولدت نكتة فائدة قال جاء زيد وزيد فاضل. هنا نقول خرج عن مقتضى ظاهر الحال لانه الاصل ان يأتي بماذا؟ بالظمير. ولا يأتي بالاسم الظاهر. هنا وجدت نكتة وفائدة هي التمكين. كما - 00:07:33
سيأتي قل هو الله احد. الله الصمد. ما قال وهو الصمد. قل هو الله احد. اتى بالاسم الظاهر. ثم مقتضى الظاهر ان يقول وهو الصمد وهو الصمد او هو الصمد لكن لم يأت بهذا وانما جاء بالعلم - 00:07:53
هذا خروج عن مقتضى الظاهر الى مقتضى الحال. خروج عن مقتضى الظاهر الى مقتضى الحق. تطبيق جميع المباحث التي ذكرت معنا في باب المسند اليه هذه موافقة لمقتضاه ظاهر الحال. اذا لم نطابق - 00:08:13
القواعد السابقة ووجدت نكتة للمخالفة ها نقول هذا خروج عن مقتضى ظاهر الحال الى الحال الى مقتضى الحاج كان الاصل ان يورد الكلام نكرة فاورده معرفة. نقول هنا لم يطابق مقتضى ظاهر الحال. وان - 00:08:33
كما وافق مقتضاه الحال. لماذا؟ لان الاصل في اخراج الكلام للفوائد السابقة التي ذكرها في الباب السابق ان يورد المسند اليه الكرام لم يرده نكرة اورده معرفة. لنكتة فنقول هنا لم يطابق مقتضى الظاهر. وانما طابق مقتضى - 00:08:54
لان ظاهر الحال الامر الداعي الى ايقاع الشيء او الكلام على خصوصية معينة يقتضي مني ان اورد الاسم ها من ولد الاسم معرفة هو يقتضي مني ان اعرف له المسند اليه فاوردته نكرا. موصوف مثلا او العكس ان خالفنا القاعدة نقول هذا خروج عن مقتضى - 00:09:14
اناء ظاهر الحال. وخرجوا عن مقتضى الظواهري. يكون الاصل هو ما سبق. الاصل في البلاغة والاصل في الكلام ان يطابق الكلام مقتضى الظاهر. ظاهر الحال. قد يخرج عنه لنكتة كما قال هنا - 00:09:40
لنكتة لنكتة هذا جار مجرور متعلق بقوله خرجوا. تعليل لسبب الخروج. لماذا خرجوا لفائدة؟ اذا ايكون هكذا عشوائيا؟ هل الاصل ان يورد الكلام المسند اليه معرفة فيريده نكرة؟ لا لفائدة نقول هذا مناف للبلاغة - 00:10:00
مناف للبلاغة لان البلاغة ان ان تأتي بالمسند اليه معرفة. فاوردته نكرة. ان كان لنكتة قلنا هذا موافق للبلاغة لانه خروج من مقتضى

ظاهر الحال الى مقتضى الحال. ان كان هكذا جاءت من الرئاسة - 00:10:20
نقول هذا ليس ليست مطابقة للبلاغ. بل هي عشوائية. وهذا كثير الان. وخرجوا عن مقتضى الظواهري لنكتة في البيت الثاني متعلق بقوله خرجوا. واللام هنا لي للتعليم. والنكتة المراد بها - 00:10:40
هنا مقتضى الحال. يعني لمطابقة مقتضى الحال. خرجوا عن مقتضى الظواهري ظواهر الحال. لنكتة في مطابقة ظاهر الحال هذا المراد بالنكتة هنا. المراد خرجوا عن مقتضى الظواهري ظواهري الحال الى مقتضى الحال. مقتضى - 00:11:00
الحال اشار اليه بقوله لنكتة لانه يرد في الفصل فصل في الخروج عن مقتضى الظاهر الى ماذا الى مقتضى الحال. الى مقتضى الحال هو الذي اشار اليه بقوله لنكتته. اذا لنكتة معناه لفائدة. وهذا الخروج لا يكون - 00:11:24
الا اذا كان لنكتة. فان لم يكن فليس بليغا. فليس بليغا. بماذا نفسر هذه النكتة؟ مطابقة مقتضاه الحال الذي يكون اعم من مقتضى ظاهر الحال. كوضع مظمر مكان الظاهر كوضع - 00:11:44
بمضمر مكان الظاهر كوضع الكاف هنا للتمثيل. لان الخروج عن مقتضى الظواهري الى مقتضى الحال له صور كثيرة اورد الناظم هنا كاصله بعضها وتتبعها عسير تتبعها فيه عسر لكن يورد امثلة او بعض الامثلة العامة وتحتها بعض الفوائد والنكات وبعض الامثلة وما عداه ينظر في - 00:12:04
المطولات ونحو ذلك. كوضع اذن الكافلي التمثيل. بيان لصورة من صور الخروج المذكور. مثل ماذا؟ قال كوضع يعني مثله وظع مظمر مكان الظاهر. وظع مظمر وظع يعني اسم مظمر. مكانة يعني بدلا - 00:12:34
من اسم ظاهر. اذا كان مقتضى الظاهر ان يورد الاسم ها ظاهرا ثم اوردته مظمرا. نقول هنا لم يطابق مقتضى ظاهر الحال. بل طابق مقتضى الحال. كوظع يعني كوضع اسم مظمن ظمير. مكانة يعني بدل او موظع الاسم الظاهر. الاسم - 00:12:54
الظاهر والمراد بالاسم الظاهر المظهر والمراد بموضعه هنا الا يتقدم ما يعود عليه. الا يتقدم ما يعود عليه لان الاصل في وضع الظمير ان يرجع الى متقدم. هذا الاصل. واذا اورد على هذا النحو حينئذ - 00:13:24
نقول طابق مقتضى ظاهر الحال. طابق مقتضى ظاهر الحال. جاء زيد وهو فاضل. هذا طابق مقتضى ظهره لان هذا ظمير وهو فاضل مبتدأ وخبر والظمير عاد الى زيد على اصله. على اصله. لكن لو لم يرد ما يعود عليه - 00:13:44
وهذا الذي هو معنا هنا لو لم يتقدم مرجع الضمير وجيء بالضمير حينئذ نقول هذا خروج مقتضى ظاهر الحال الى مقتضى الحال. كل من عليها فان. من عليها الاصل كل من على الارض - 00:14:04
هل تقدم ذكر للارض؟ حتى اعيد الظمير عليها؟ الجواب لا. فهنا نقول عاد الظمير على شيء يفهم منه السياق ولم يتقدم له ذكر صراحة. فنقول هنا وضع الظمير موضع المظهر. خرج عن مقتضى - 00:14:24
ظاهر الحال الى مقتضى الحال. فنقول كل من عليها يعني على الارض. والاصل ان يقال على الارض. لكن خرج عن الحال الى مقتضى الحال لنكتته. لنكتة كوضع مظمر مكان الظاهر. يعني مكان الاسم - 00:14:44
كلام استعمل فيه قال بعضهم كلام استعمل فيه اسم مظمر بدلا عن الاسم الظاهر. ووظع موظعه والمراد بموضعه الا يتقدم ما يعود عليه. فان تقدم فليس فيه ليس داخلا في مبحثنا. كقولهم ابتداء دون - 00:15:04
سبق لفظ او قرينة حال نعم عبدا. نعمة عبدا نعمة عبدا نعمة هو فاعل ظمير وستر يعود على اي شيء يعود على العبد الاصل ان يقول نعم العبد عبدا على من جوز الجمع بين الفاعل والتمييز - 00:15:24
لكن اذا قيل نعمة عبدا ولم يذكر له لفظ او تكن قرينة حال بحيث يعود الظمير اليها عليه. فحينئذ نقول نعمة ها هو وفسر بنكرة التي جاء بها ونصبت على التمييز ليدرك او ينتظر - 00:15:48
ان ثم كلاما لا بد من التأمل فيه وتعقله. لان الشيء اذا ابهم اولا ثم فصل كانت النفس او له اشوق واحسن استماعه والذ من جهة الاصغاء. فحينئذ لما قيل نعم رجلا - 00:16:08
نعمة الى هنا النفس تتشوف وتتشوق الى معرفة من هو هذا الذي وصف بنعمة؟ نعمة رجلا فلما قال رجلا فهم ان ان الفاعل رجل.

كقولهم ابتداء دون سبق لفظ او قرينة حال نعمة عبدا. في مقام قولهم نعم العبد هذا الاصل نعم العبد - 00:16:28
لكنه قال نعم عبدا. اذ المقام يقتضي الاظهار لعدم تقديم المسند اليه. وعدم قرين تدل عليه فاظمر معادا الى متعقل في الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل يعني - 00:16:48
رجلا نعم هو هذا الظمير يعود على متعقل في الذهن مفسر بالنكرة التي بعده. متعاقب في الذهن لانه لابد في العصر ان يرجع الى ملفوظ او تكون ثمة قرينة حال يرجع اليها الظمير. هنا ليس عندنا شيء. نعمة ابتداء اول ما - 00:17:08
نعمة طالبا من هو؟ نعمة اذا وقف هنا نقول لا بد من مفسرين لا بد من مفسر فلما جيء بالنكرة نقول الظمير عاد اولا الى شيء متعقن في الذهن. لا وجود له في اللفظ. وليس عندنا قرينة حال تدل عليه. هذا وضع - 00:17:28
فيه الظمير موظع الاسم المظهر لان في الاصل ان يقول نعم الطالب زيد. هذا العصر او نعم الرجل رجلا. انجز الجمع بينهما. فحينئذ لما ترك عدل عن الاسم الظاهر الى الظمير نقول هذا خروج عن مقتضى - 00:17:48
طاهر الى مقتضاه الحال. وهذا على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذور. كل ظمير في هذا الموظع يدخل كل يعود على متأخر في اللفظ والرتبة فهو كذلك. داخل او يصلح ان يكون مثالا لهذه القاعدة. موظع الظمير موظع - 00:18:12
الاسم الظاهر كل ظمير يعود على متأخر في اللفظ والرتبة فهو كذلك نحن ضرب غلامه زيدا. هذا وان لم يكن ان لم يكن فصيحة هو شاب ضرب غلامه زيدا غلامه هذا فاعل اتصل به ظمير يعود على - 00:18:32
المفعول وهو متأخر في اللفظ والرتبة. هذا قياسي ام شاذ؟ نقول هذا شاذ. يحفظ ولا ولا يقاس عليه. هو داخل في هذه قاعدة لكنها لا توافق من جهة قواعد البيان. يعني ليست ببليغ وان كانت داخلة تحتها. ومنه ضمير الشأن والقصة - 00:18:52
قل هو الله احد هو الله هو اين مرجع؟ ليس فيه مرجع ابتداء السورة قل هو الله احد. نقول هنا الظمير لم لم يتقدم عليه مرجع في الذكر. لم يتقدم عليه ما يعود عليه فيه في الذكر - 00:19:12
فنقول هنا اوقع الظمير موقعا الاسم الظاهر موقع الاسم الظاهر. والفائدة من هذه قاعدة كوضع مظمر مكان الظاهر اشار اليها كبعث كبعث في بعض النسخ لبعث وهي ما يعقبه من الكلام في الاذهان للسامعين. لان السامع اذا لم يفهم من الظمير معنى اذا لم يفهم من الظمير - 00:19:32
قطعا لن يفهم. اذا لم يفهم من الظمير معنى انتظر ما يعقبه ليفهم منه معنى. حينئذ تتهيأ النفس وتنشط ويصغي بسمعه وتتشوف اليه النفس فيتمكن بعد وروده اليه هذا المراد بقوله كبعث يعني بماذا وضع الظمير موظع الاسم الظاهر لبعث كبعث - 00:20:02
ليكون الاظمار باعثا اي حاملا. ليكون الاظمار باعثا اي حاملا للسامي على توجه نفسه الى الخبر فيتمكن منه. صادف قلبا خاليا فتمكن اذا كبعث هذا مصدر حذف فاعله ليكون الاذمار باعثا اي حاملا للسامع على توجه نفسه الى الخبر فيتمكن - 00:20:32
كانوا آآ منه او كمال تمييز او كمال تمييز او سخرية اجهالي الصورة الاولى وضع المظمر مكان الظاهر. وظع المظمر مكان الظاهر. هذا ذكر له فائدة واحدة وهي ها كبعث هذه الفائدة لي وضع المظمر مكان الاسم الظاهر. هذا هو المشهور - 00:21:02
لكن قد يكون لاجتهاد الاسم الظاهر. ويؤتى الظمير بدلا عنه. انا انزلناه اين مرجع الظمير؟ في ليلة القدر. اين مرجع الظمير؟ هذا ابتداء السورة. انا انزلناه في ليلة القدر مرجع الظمير القرآن لاشتهاره وظع الظمير موظع الاسم الظاهر. يعني هذه كبعث ليست مضطردة - 00:21:34
وانما قد يكون ثمة نكات تؤخذ من المطولات واشهرها بعد البعث هي انه قد يكون مشهورا وواضحا. او كمال هذا اشارة الى انه قد يعكس ما عكس الصورة الاولى وضع الظاهر موضع الم - 00:22:07
هذا ايضا قد يكون لنكت قد يكون الاسم الظاهر الذي وضع موضع الظمير قد يكون اسم اشارة وقد تكون عالما وقد يكون غير ذلك. فان كان اسم اشارة ووضع هذا الاسم الاشارة وهو اسم الظاهر موضع الظمير. انما - 00:22:27
لنكت وفوائد منها قالوا كمالي. هذا اشارة الى الصورة الثانية. اشارة الى الصورة الثانية. او كمال تمييز يعني ومنها وضع المظهر موضع المظمر فان كان المظهر اسم اشارة فالنكتة كما لتمييز كمال مضاف - 00:22:47

تمييزي مضاف اليه. كمال تمييزه يعني جيء باسم الاشارة والاصل فيه ان يأتي بالظمير جيء باسم الاشارة وهو اسم ظاهر والاصل في هذا الموضع ليطابق مقتضى الظاهر ان يأتي بماذا؟ يأتي بالظمير لكنه عدل عن الظمير - 00:23:07
وجاء به اسم الاشارة لماذا؟ لفوائد منها كمال تمييز كمال تمييز اي كمال العناية بتمييز اليه كمال العناية بتمييز المسند اليه.
لاختصاصه بحكم بديع. حيث ابرزه في معرض المحسوس. يعني يصور لك ان ثم حكم في هذا الكلام نثرا او نظما - 00:23:27
اتى باسم الاشارة ليدل على انه صار كالمحسوس لان الاصل في وظع اسم الاشارة ان يكون لشيء محسوس. تقول هذا زيد حصل له كمال تمييز او لا؟ نقول حصر له كمال التمييز. الظمير قد يقع فيه نوع ابهام او اجمال او احتمال - 00:23:56
فاذا اراد ان يدل على ان ثم حكم بديع في المنثور او المنظوم واراد ان يشير الى ان هذا حكم قد ابرز وصار كالمحسوس وحينئذ يأتي باسم الاشارة. يأتي باسم الاشارة او كمال تمييز. اي كما - 00:24:16
للعناية بتمييز المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع حيث ابرزه في معرض المحسوس لان العصر في اسم الاشارة ان يأتي لي للمحسوسات لا للمعقولات. مثل ماذا؟ يمثل بقول ابن الرواندي كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي - 00:24:36
الاوهام حائرة وصير العالم النحرير الزنديق. هذا الذي الاصل قل هو الذي كم عاقل عاقل اعيت ذاهبه وجاهل الجاهل تلقاه مرزوق. يعني عالم فقير. عالم فقير. وتجد ذاك الفاسق الفاجر مرزوق من يردير ولله فيه خلقه شئونا - 00:25:03
هو يتعجب هذا الذي ترك الاوهام حائرة. الاصل يقول هو الذي هو يأتي بالظمير لكن عدل اعني الظمير وجاء باسم الاشارة وهو اسم الظاهر لدلالة على ان هذا الحكم البديع وهو ترك الاوهام حائرة - 00:25:33
ها قد صار كالمحسوس الذي ينبغي ان يتميز عن غيره ولا يلتبس به شيء اخر. قال بعضهم قوله هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس. في الاصل وهو كون العاقل محروما. والجاهل - 00:25:53
وكان القياس فيه الاظمار. هو الذي ترك الاوهام حائرته. فعدل عنه الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييز تركيزه ليعلم السامعين ان هذا الشيء المتميز المتعين له الحكم العجيب والشأن الغريب. وهو جعل الاوهام - 00:26:13
والعالم النحرير زنديقا. فالحكم البديع ما هو؟ هو الذي اثبت للمسند اليه. وعبر عنه باسم الاشارة هو اي الحكم البديع من ترك الاوهام حائرة. عبر عن هذا المسند اليه الذي هو الظمير بهذا. ليدل على ان هذا - 00:26:33
حكم البديع قد تميز وصار كالمحسوس. وهذا ما اراده بقوله او كمال تمييز. لنكتة كبعث او كمال تمييز اذا وضع المظهر موضع المظمر ان كان اسمه اشارة فحينئذ يكون لنكت منها كمال التمييز - 00:26:53
وذكرنا مثاله او سخرية يعني يأتي باسم الاشارة سخرية وتهكم مثل له بي لو قال اعمى ودخل رجل من جاء قل هذا هو اعمى فيقول من جاء؟ قال هذا؟ هذا سخرية لان اصلا نقول له زيد هو ما يرى ما يوصل. فيسخر به - 00:27:13
يقول هذا هذا الذي جاء ما حصل الجواب حصل الجواب ما حصل اذا جيء باسم الاشارة هنا لماذا سخرية وتهكما او سخرية وتحكم كاعمى سأل من قام؟ فقلت هذا او قلت هذا - 00:27:40
هذا نقول هذا تهكم وسخرية لان السائل كفيف اعمى ما يرى. فاذا اشرت باسم اشارة والاصل فيه ان يكون لي محسوس فقد به اجهالي على حذف حرف العطف اجهالي. يعني اجهالي السامع. يعني نسبته الى الجهل - 00:28:00
نسبته الى الى الجهل والبلادة حتى انه لا يدرك الا المحسوس. لان الاصل اسم الاشارة ان يؤتى به للمحسوس الناس اذا فاوتوا بعضهم قد يدرك المعقولات فظلا عن المحسوسات وبعظهم عنده قصور لا يتعدى المحسوسات فحينئذ اذا - 00:28:20
اذا اردت ان الشيء معقول ولا يمكن ان يدركه المخاطب تأتي باسم الاشارة. اشارة الى ان هذا امر اكبر منك. ونحن ناتي باسم الاشارة في الاشياء المحسوسة. اولئك ابائي فجئني بمثلهم واذا جمعتنا يا جرير المجامع. هم ابائي هذا الاصل - 00:28:40
لكن اراد ان ان ينسب جرير الى الى الجهل والبلادة. اذا اجهالي ان يؤتى باسم الاشارة مقام لنسبة المخاطب الى الجهل. الا انه بليد ما يفهم المعقولات. وانما نأتي باسم الاشارة لانه مختص - 00:29:00

في المحسوسات. كأنه يقول مكانك قف يعني. لا لا لا تتجاوز قدرك. او عكس عكس الاجهاد. ان يؤتى اسم الاشارة للدلالة على ان المعقول قد صار كالمحسوس عند المخاطب. هذا مرادي يتكلم ثم يقول هذا - 00:29:20

ما اريد هذا مرادي هذا ظني هذا فهمي فنقول هنا الفهم والظن والمراد هذي امور او محسوسة ها معقولة طيب الاصل في اسم الاشارة ان يؤتى به لاسم محسوس لشيء محسوس اشار - 00:29:40

قولي بما يدل على المحسوس لماذا؟ لاشارة ان المخاطب قد بلغ من الفهم ان جعل عقولك المحسوس. فيدل على كمال الفطنة والذكاء. على كمال الفطنة. هذا الذي يؤول به دائما في اوائل الكتب. اما بعد - 00:30:00

فهذا مختصر. نقول نزل المعقول منزلة المحسوس. اليس كذلك؟ نزل المعقول منزلة المحسوس فصار ماذا؟ كانه يشار اليه بما وظع للمحسوسات لان المخاطب قد بلغ من الفطنة والذكاة ما يفهم المعقولات بحيث انها تصير كالمحسوسات عنده فيشار اليها بما يشار - 00:30:20

المحسوسات. واضح هذا؟ او عكس وهو التعريض بذكاء السامع حتى ان غير المحسوس عنده بمنزلة المحسوس فيشار اليه بما يشار للمحسوس. هذا مراده. او عكس نو دعوى الظهور دعوى الظهور - 00:30:45

يعني ادعاء كمال ظهور المسند اليه. كمال ظهور المسند اليه حتى كأنه محسوس. حتى كانه محسوس. وهذا ايضا قد يمثل له بالمثال السابق هذا مرادي. قد تتحد الامثلة تشترك. اما بعد فهذا مختصر - 00:31:05

نقول هذا كذلك انه قد بلغ من من الوضوح والظهور الى انه صار كاملا بحيث يشار اليه كانه محسوس كانه محسوس او عكس او دعوى الظهور يعني ادعاء كمال ظهور المسند اليه حتى كأنه محسوس. والمثال السابق صالح له - 00:31:25

دعوى الظهور يعني بحيث لا يخفى من الظهور والشهرة. والمدد لنكتة والمدد لنكتة فان كان الاسم الظاهر غير غير اسم الاشارة. كل ما يتعلق السابق من النكات فيما اذا وظع الاسم الظاهر موظع الظمير - 00:31:45

وكان ذلك الاسم الظاهر اسم اشارة. فيؤتى به لنكت كمال تمييز او سخرية او اجهاد او او دعوى الظهر هذي خمس نكات كلها متعلقة باسم الاشارة. غير اسم الاشارة قد يؤتى به للمدد. مدد - 00:32:05

يعني زيادة. والمدد لنكتة التمكين للزيادة اي الزيادة بنكتة هي تمكين مراده تمكين هذا مصدر. والمراد به اثره وهو التمكن. والمراد به من جهة المعنى التقرير والتثبيت التقرير والتثبيت بمعنى جعل المسند اليه متمكنا عند السامع حتى يكون مستحظر - 00:32:25

لا يزول عن البال. لا يزول عن عن البال. يعني قد يأتي في موضع الاصل فيه ان يأتي يبي الظمير ولكنه جاء بالعلى كما مثلنا جاء زيد وزيد فاضل. نقول لما عدل عنه وهو فاضل الى قوله - 00:32:56

فيه زيد فاضل نكتة وهي زيادة التمكين. يعني تقرير وتثبيت المسند اليه عند السامع. بحيث يكون مستحظرا لان العلم خاص لا يحتمل غيره. فاذا جاء بالعلم فحينئذ تعين اتم تعيين. اتم تعيين - 00:33:16

والمدد اي الزيادة بنكتة هي التمكن لنكتة اللام هنا للتعدية ليست للعلة ليست لي العلة يعني التعدية مثل فعال لما يريد فعال لما هنا تعدى به باللام لنكتة هذا جار مجروم - 00:33:36

متعلق بقوله المدد لانه مصدر متعلق به ومعناها التعدية لا علية. لنكتة التمكين لنكتة هي التمكن والتمكين هذا مصدر. اثره التمكن. اي زيادة تمكن المسند اليه تقريره في نفس السامع - 00:33:56

الله الله يعني كقولك او كقوله تعالى الله الصمد قل هو الله احد. الله الصمد. هو الصمد هذا الاصل لكنه عدل عنه عن الظمير الى الى العالم وكرر مع سبقه لزيادة تقليل وتثبيت - 00:34:20

وتمكين هذا المعنى في نفس السامع. والصمد المراد به الذي يصمد اليه وتقصد او يقصد في الحوائج الذي يصمد اليه ويقصد فيه في الحوائج. فاذا عزمت فتوكل على الله. ولم يقل توكل علي. عدل - 00:34:40

عن اسم الظمير الاصل فتوكل علي. قال فتوكل على الله في زيادة تقرير وتمكين. اليس كذلك؟ اي نعم. اذا ليس باب المسند اليه. الله الصمد. هذا مثال للمسند اليه. وهذه النكات في الغالب المعاني كله لا يختص بالمسند اليه او المسند وانما قد يكون في - 00:35:00

سائل الكلام سائل الكلام فاذا عزمت فتوكل علي هذا ليس في المسند بل هو جار مجرور فتوكل على الله جاء بالاسم المظهر هنا بدلا عن الظمير وفيه فائدة زيادة التمكين. لنكتة التمكين كاله الصمد - 00:35:20

ومثله جاء زيد وزيد فاضل. وقصد الاستعطاف يعني قد يؤتى بالاسم الظاهر مكان وموظع الظمير للاستعطاف في استعطاف المخاطب استعطاف المخاطبة ابنك يخاطبك من قال انا اخاطبك؟ هل يخاطب اباه؟ قل ابنك واقف على بابك. يعني يستعطف اباه - 00:35:40

في هذه الكلمة الاصل يقول انا واقف بالباب انا واقف انا اسألك انا انا ازورك فيأتي بالظمير لكن عدل عنه الاستعطاف ويمثلون له بماذا؟ كأن يقول القائل الهي عبدك الفقير عبدك - 00:36:08

قل انا انا الفقير. لكن لا نعبر هنا بالاستعطاف. وقصد الاستعطاف يعني يؤتى الاسم الظاهري موضع الظمير لنكتة قصد الاستعطاف. يعني بالمخاطب والارهابي يعني تخويف اي ترهبون به عدو الله. نعم. والارهاب الاصل انها كلمة - 00:36:28

شرعية والان حملت على معاني فاسدة. والمعنى الموجود الان من الامور التي تحصل لا يقرها الشرع ولا يختلف فيها هذا فساد. والاصل لا يسمى ارهاب. الا اذا اريد به معنى اصطلاحي خاص ام انه تنزل احكام - 00:36:57

على هذه الكلمة من جهة الشرع هذا فيه نظر. وتوسع الناس في هذه الكلمة توسع غريب. لان الاصل الارهاب انه ارهاب الكفار اه فيما بشروطه ليس مفتوحا هكذا لكن كل ما يجري العصر يقال فيه فساد وافساد. لذلك الله عز وجل يأتي بها والله لا - 00:37:17

الفساد والله لا يحب المفسدين الى اخره. كل تعبير بالفساد. ولم يأتي موضع في القرآن آآ بكلمة ارهاب في واعد له ما استطعت. ترهبون به عدو الله. وجاء بمواضع اخرى بالمصدر رغبا ورهبا نفس القبيل - 00:37:37

والارهابي يعني التخويف يعني يؤتى بالاسم الظاهري موضع الظمير لقصد الارهاب والتخويف. لان في في اظهار الاسم ترهيبا نحو الامير واقف بالباب يعني قول الخليفة يقول الامير واقف نصل يقول انا واقف بالباب لكن انا وقت الباب ما فيه. قد يسب لكن اذا قال الامير واقف بالباب ارتعدت فرائسه - 00:37:57

ابتعدت فرائسه. اذا نحو الامير واقف بالباوي يعني قول الامير او الخليفة الامير واقف بالباب والاصل انه واقف ومنه قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. ما قال اني امركم. قال ان الله - 00:38:27

هنا عادل عن اسم الظمير الى المظهر للارهاب والتخويف. ان الله يأمركم والعصر اني امركم اني امركم. وقصد الاستعطاف والارهاب نحو الامير واقف بالباب. الامير واقف بالباب وبهذا لابد من تقدير يعني نحو قول الخليفة الامير واقف بالباب والاصل انا واقف بالباب. ثم قال ومن خلافي كل هذا - 00:38:48

ما يتعلق بالمسند اليه. بالمسند اليه. وقد يكون خلاف مقتضى الظاهر وان لم يكن مما باحث المسند اليه ولذلك لو اخر هذا الباب بعد المسند وبعد متعلقات الفعل كان اولى لان الكلام عام لا يختص بالمسند اليه - 00:39:18

لا يختص بالمسند اليه. ومن خلاف مقتضى الظاهر وان لم يكن من مباحث المسند اليه صرف مراد لنطق لوس تؤلم لغير ما اراد لكونه اولى به واجدر كقصة الحجاج والقبعثرة. هذا من خلال مقتضى الظاهر - 00:39:38

يأتيك متكلم يتكلم ثم كلامه يحتمل وجهين فاكثر وانت تجيب على وجه وقصد لم يرده تصرف كلامه الى شيء اخر يكون اولى من سؤاله او اولى من من كلامه. هذا يسمى ماذا؟ يسمى خروجا عن مقتضى الظاهر - 00:39:58

عن مقتضى الظاهر يقول لك هل هل ترك الشعر سنة؟ الجواب نعم بدلا من تقول نعم يعني يعني قد تجيبه تقول بدل من تشتغل بهذه السنن المختلف فيها تقول له قيام الليل سنة - 00:40:18

انت الان اجبته بماذا؟ اجبته بخلاف مقتضى سؤاله لنكتة لفائدة لابد ان يكون لنكتة وفائدة من خلاف المقتضى صرف مراد ذي نطق. يعني صرف مراد ذي نطق. ان يصرف المتكلم مراد المخاطب - 00:40:37

ان يصرف المتكلم مراد المخاطم لذلك قال ذي نطق يعني خطاب المتكلم بغير ما يترقب خطاب المتكلم بغير ما يترقب هو يتكلم معك في شيء ما فانت تصرف هذا الكلام لمعنى اخر نحتمله لابد - 00:40:57

يحتملهم من جهة المعنى سواء كان سائلا او متكلما. فالامر متعلق بالصنفين. صرف مراد يعني ان يصرف صرف مراد صرف من الصانف المتكلم. والمصروف هو المخاطب. صرف ان يصرف المتكلم مراد المخاطب - 00:41:17

في نطق وفي الحاشية في نطق. ولعل ذي نطق احسن. يعني خطاب المتكلم بغير ما يترقب سماها عبد القاهر المغالط والسكاكي سماها الاسلوب الحكيم. اسلوب الحكيم يعني المحكم. هي هذا الاسلوب الحكيم. يأتيك سائل - 00:41:37

يقصد شيئا معينا فتجيبه بغير ما اراد بغير ما اراد لنكتة لفائدة ان هذا اولى ان تشتغل به دون دون غيره في نطق او سؤل سؤل كقفل هذا لغة في السؤال. اجابة السائل بغير ما سأل عنه - 00:41:58

تنبيها الى انه اللائق بسؤاله لغير ما اراد يعني خلاف قصده. لكونه لكونه هذا متعلق بقوله صرف لكونه اي لكون غير ما اراده اولى به اي بذلك المخاطب سواء كان متكلما او - 00:42:18

او سائلا اولى به يعني بذلك المخاطب سواء كان متكلما اولى به اولى به. يعني تميم تنبيها على انه اولى بالقصد به اي بذلك المخاطب سواء كان متكلما بسؤال او بغيره واجدراه يعني احق - 00:42:38

واجدر يعني احق وانسب بحاله. انسب بي بحاله. كقصة الحجاج والقبعثرة هذا مثال لصرف المراد في النطق قصة الحجاج بن يوسف والقباثرة هذا رأس من رؤوس العرب وفي صحائهم. حجاج توعد - 00:42:58

اسمه القبعثرة. فقال له لاحملنك على الادهى. يعني القيد يقيده فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب. حمله على ماذا؟ على الفرس. والادم هذا الذي غلب سواده بياضة. والاشهب عكسه. فقال انه حديد. قال لان يكون حديدا اولى - 00:43:18

يكون بليدا. حديد يعني؟ حديد. بمعنى انه قيد. سلسلة. فقال ان يكون حديدا اولى من ان يكون بليدا. والحديد ضد البليد من الحدة. هنا حمل وعيده على وعده. لاحملن على الادهم والادهم ماذا يحتمل؟ القيد يحتمل الفرس. فقال لهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب. يعني يؤكد المعنى الذي - 00:43:45

ها صرف اللفظ اليه. والاشهب لانه اسم لفرس. كذلك الادهى. قال انه حديد قال لان يكون حديدا اولى من ان يكون بليدا. هذه قصة الحجاج والقباعثرة. واما السؤال فيمثل له عند البيانيين بيسألونك عن - 00:44:15

الا كان فيها كلام لما الهلال ينقص يبدأ ناقصا ثم يتزايد ثم ثم يرجع الى ما كان. فكان الجواب بغير فسألوا عنه يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. يعني لا يهمكم ان تزيد او تنقص وانما المراد انها - 00:44:35

مواقيت والالتفات والالتفات هذا معطوف على قوله بالظم ومن خلاف المقتضى مرفوض مراد. ومن خلاف المقتضى الالتفات. الالتفات هذا عطف على صرف. اي من خلاف مقتضى الظاهر الالتفات من خلاف مقتضى الظاهر الالتفات. وهو عند الجمهور التعبير عن معنى - 00:44:55

طريق التكلم او الخطاب او الغيبة بعد التعبير عنه بغيره منها. يأتي التعبير بالغيبة. ثم الاصل انه يأتي بالغيبة لكن يعدل عنه الى التكلم. يعبر اولا اولا بالتكلم ثم يأتي يعبر بالغيبة والاصل ان يعبر عنه - 00:45:25

الاصل المطابقة تكلم تكلم غيبة غيبة خطاب خطاب هذا الاصل فاذا عدل واحدا عن الاخر مكان الاخر ما يسمى التفاتة. يسمى التفاتة. نسبة الى التفات الانسان. اذا هو ماذا؟ عند الجمهور لان فيه خلاف عند السكاك وغيره - 00:45:45

التعبير عن معنى بطريق التكلم او الخطاب او الغيبة. فهو محصور في هذه الثلاثة عند الجمهور. والسكاك يعمم بعد التعبير عنه بغيره منها. لذلك قال هنا والالتفات وهو اي الالتفات - 00:46:05

هذا نوع مستقل من انواع البلاغ. الانتقال من بعظ الاساليب الى بعظ هذا تتمة حقيقة كمل البيت وهو الانتقال يعني انتقال المتكلم من بعض الاساليب يعني من بعض الطرق وهي معينة هنا - 00:46:25

هي التكلم والخطاب والغيبة الى بعض منها. بعد التعبير عنه بغيره. امن يعني حقيق وجدير بان يسمى التفاتة وذلك نعم. وذلك الانتقال حقيق بان يسمى بالالتفات اخذا من التفات الانسان وهو - 00:46:45

وتوجيه الانسان بوجهه الى غير مواجهته. يعني يلتفت الى غيره جهات يسمى التفاتا هذا. وهو الانتقال من بعض الاساليب المراد

بالاساليب هنا نقول معينة. وهي تكلم الخطاب والغيبة. وعليه نقول اذا كان ثلاثة فالانتقال يكون - 00:47:05
كونوا من حاصل اثنين ظرب اثنين في ثلاث. لانه ينتقل من آآ تكلم الى غيبة او خطاب او عكس. ولا يمكن ان نقول بانه التفت من التكلم الى التكلم لانه جاء عن الاصل. فسقطت واحدة - 00:47:25
صار ثلاثة واثنين بستة فاقسامه ستة اقسامه ستة الاول من التكلم الى الخطاب يعني التفات من التكلم الى الخطاب الاصل من التكلم الى التكلم. ولذلك نقول لو جاء من التكلم الى التكلم حينئذ نقول هذا ها - 00:47:45
على مقتضى ظاهر الحال. فلما عدل من التكلم الى غيره حينئذ نقول هذا خروج عن الظواهر الى مقتظى الحال مثاله من التفات من التكلم الى الخطاب ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. ومالي لا ومالي - 00:48:05
لا اعبد هذا تكلم. الذي فطرني واليه ترجعون. هذا خطاب والاصل واليه ارجع. هذا الاصل. ومالي. هذا يا المتكلم. لا اعبد انا المتكلم الذي فطرني يا المتكلم. واليه ارجع هذا الاصل. لكنه عدل التفت من المتكلم - 00:48:25
التكلم الى الى الخطام. من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر. فصلي لربك ان هذا؟ اصلها اننا متكلم او لا؟ متكلم. فصلي لربك والاصل فصلي لي. لان الاسم الظاهر هذا يعتبر من الغيبة عند النحاة وغيرهم. الاسم الظاهر يعتبر من الغيبة. حينئذ - 00:48:55
فصلي لي هذا العصر. قال فصل لربك حصل التفات. حصل التفات. هذا من التكلم الى الخطاب ومن التكلم الى الغيبة من التكلم الى التكلم لانه الاصل وخروج عنه وهو مطابق لمقتضاه ظاهر الحال. من الخطاب الى التكلم استدلوا - 00:49:25
قول القائل ضحى بك قلب في الحسنات طروب الى ان قال تكلفني ليلا ضحى بك بك غطاء ثم قال تكلفني ليلة وقد شطت وليها. بك تكلف بك هذا خطاب تكلفني هذا؟ تكلم. اذا انتقال من خطاب الى الى المتكلم. من الخطاب الى الغيبة - 00:49:45
حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم كنت هذا خطاب وجرينا بهم والاصل بكم هذا الاصل. لكن عدل عنه الى الى الغيبة. من الغيبة الى الخطاب ما لك في يوم الدين اياك نعبد مالك الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كلها اسماء وهي - 00:50:15
قال اياك نعبد. والاصل ان يقول اياه بالظمير. اياه نعبد لا اياك لكن هذا يسمى التفاتا من الغيب الى الخطاب. من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والاصل - 00:50:45
فساقه فساقه كيف الذي يدرس القرآن تفسيره ما وقف على هذه سبحان الله. لذلك سألت سؤالا قديم جاء في القرآن للذي ببكة مدرس او مدرسة كل النسخ عندكم ببكة؟ قالت نعم. كل النسخ يا بنات - 00:51:15
قالت نعم. قالت لا صلحوها. بمكة هي ليست صحيح هذا وقع ما يجوز فما ما يدرى ان مكة مكة اسمى مصيبة هذي اذا من الغيبة الى التكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والاصل فساقه - 00:51:44
والاصل فساقه. اذا هذه ستة اقسام للالتفات. للالتفات وهو الانتقال من يعني انتقال المتكلم من بعض من اساليب يعني الطرق التي تكلم الخطاب والغيبة الى بعض منها بعد التعبير عنه بغيره - 00:52:11
منها يعني يعبر بواحد منها ثم ينتقل الى ما يقابله. والوجه يعني النكتة في الالتفات الاستجلاب للخطاب. الاستجلاب استجلب الشيء اذا اتى به للخطاب يعني المخاطب. النكتة في الالتفات ان الكلام - 00:52:31
هكذا قال السيوطي رحمه الله ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اخر كان احسن واشهى للقلب والذ سمعي واكثر اصغاء لما فيه من التنقل لما جبلت عليه النفوس من الضجر. لو كان الكلام كله سائقا على جهة معينة لمن - 00:52:51
النفوس ولكن ينتقل من هذا الى ذاك لتطرب الناس في الانتقال وتتشوق للكلام. والوجه الاستجلاب للخطاب استجلاب والوجه يعني وجه الالتفات ونكتته وفائدته الاستجلاب يعني استجلاب نفس السامع للخطاب اي الكلام المخاطب به؟ لان النفس مجمولة على حب متجدد. وهذه النكتة عامة في جميع اقسام الالتفات - 00:53:11
جميع الاقسام المراد بها النكتة العامة استجلاب للمخاطب. وقد يمتاز بعض المواضع يزيد على هذه ببعض النكت الخاصة لا يمنع ان يكون في اية فيها التفات فيها نكتة ليست في الاية الاخرى. هذا - 00:53:41
المراد هنا بقوله ونكتة تخص بعض الباب. يعني الوجه العام للالتفات واستجلاب الخطاب للمخاطب بان وتتشهى نفسه وتتجدد لان لا

تمل وتتضجر. هذه نكتة عامة موجودة في كل اقسام الالتفات. لكن قد يكون في بعضها - 00:54:01
او في بعض المواضع نكت خاصة لا توجد في الاخر. اذا ثم نكتة عامة في الالتفات مضطردة وثمة نكتة خاصة. نكتة نكتة تخص ونكتة يعني ورب نكتة. ورب نكتة تخص يعني اختص وربما اختص - 00:54:21
وكل موضع منه بلطائف ونكت. ونكت. تخص بعض الباب المراد به هنا باب باب الالتفات. مثلوا له بالفاتحة كما قالوا السيوطي وغيره رحمه الله تعالى. فان العبد يعني لماذا حصل اذا اردنا ان نقف مع - 00:54:41
الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك حصل ارتفاع. قال السوطي وغيره فان العبد اذا ذكر الله فوحده ثم ذكر صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال. كل صفة منها لله - 00:55:01
الهي رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. كل صفة هذي عند من يقرأ بتدبر ماذا؟ قال تبعث على شدة الاقبال. واخرها ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين. المفيد انه مالك الامر كله في يوم الجزاء - 00:55:21
فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بغاية الخضوع. والاستعانة به في المهمات كانه بلغ الغاية القصوى في الاقبال على الله عز وجل ثم خاطبه. ثم خاطبه. والوجه الاستجلاب للخطاب ونكتة تخص بعض الباب وصيغة الماضي لات اوردوا. يعني من خلاف مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل - 00:55:41
بلفظ الماظي. الاصل في الفعل الماضي انه يدل على زمن مظى. لكن قد ينقل هذا اللفظ ولا يراد به الزمن ويعبر به عن عن المستقبل. للدلالة على تحقق وقوع الحدث. اتى امر الله - 00:56:11
اتى امرأتها فعل ماضي. ومعناه سيأتي. بدليل فلا تستعجلوا. اتى امر الله فلا تستعجلوا فلا تستعجلون الاستعجال يكون لما مضى او لما سيأتي لما سيأتي اذا قطعا ان قوله اتى امر الله مراد به الساعة حينئذ نقول لن - 00:56:31
اذا عبر هنا بالماضي مرادا به المستقبل لنكتة وهي افادة تحقق وقوع الحدث ومنه ماض عن مضارع وضع لكونه محققا نحو فزع وهذا كثير في القرآن ونادى اصحاب الاعراف نادى - 00:56:51
ونادى اصحاب النار ونادى اصحاب الجنة هذا كثير. ففزع من في السماوات ونفخ في الصور. ما نفخ بعد كذلك نقول ما نفخ نقطع ما نفخ بعد. اذا لماذا عبر ونفق وهو فعل ماضي والاصل انه يدل على زمن انقطع وانتهى - 00:57:11
لهذه الفائدة هل هو من مقتضى ظاهر الحال او من الخلاف؟ من الخلاف. اذا وصيغة وصيغة الماضي يعني من خلاف في مقتضى الظاهر التعبير عن المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه. لآت يعني لمستقبل اوردوا - 00:57:31
اوردوا صيغة الماضي لات اوردوا للعرب او البيانيون. وصيغة هذا مفعول به. ويوم ينفخ فازعا من في السماوات. ففزع يفزع. وقلبوا لنكتة وانشدوا ومهم مغبرة جاءه كأن لون ارضه سماؤه. ومهم هن مغبرة مغبرة يجوز فيه الوجهان. لان مهما هنا ذا مجرور - 00:57:51
ربها والواو هذه واو اوروبا. وقلبوا لنكتة وقلبوا هذا ما يسمى بالقلب عندهم يسمى القلب. لنكتة يعني لي فائدة لي فائدة من خلاف المقتضى القلب. القلب قلب المراد بالقلب قلب احد الجزئين مبتدأ والخبر لانه - 00:58:21
يتحدث في الاصل عن مبتدأ والخبر او الفاعل من خلاف المقتضى القلب وهو ان يجعل احد جزئين الكلام مكان الاخر. ان يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر. لكن ليس مطلقا والاخر مكان الاول - 00:58:56
يجعل احدهما احد جزئي الكلام مكان الاخر. والاخر مكان الاول. مكان الاول. يعني يجعل كل من ان هما متصفا بصفة الاخر وحكمه يعني ليس المراد انه يتقدم ويتأخر في اللفظ فقط لا - 00:59:16
يجعل متصفا بما اتصف به الاول. فالتبديل والتقديم والتأخير ليس في اللفظ فقط بل حتى في الصفة والحكم زيد اخوك. زيد اخوك. شرابه مبتدأ وخبر مبتدأ وخبر. زيد اخوك. انت تعرف زيد وحكمت عليه بانه - 00:59:36
اخ لك زيد مبتدأ محكوم عليه واخوك خبر. لو اردنا ان نقلب ونقول اخوك زيد اخوك زيد. هنا ابدلت موضع بموضع وابدلت بين الجزئين ومع الحكم لكن بشرط ان يعرب اخوك المبتدأ وكان هناك خبر وزيد يعرف خضر وكان مبتدأ - 01:00:04

لا شك ان المبتدأ محكوم عليه. فجعل اخوك محكوما عليه بعد ان كان محكوما به وفرق بين النوعين حينئذ يسمى هذا قلبا يسمى قلبا. لكن متى؟ اذا نطق بالجملة الاولى ثم اراد - 01:00:33

ان يقلب عليه فيقدم ويؤخر احد الجزئين عن الاخر وقاصدا ان احدهما متصف بما اتصف به في الجملة السابقة. في الجملة السابقة. لذلك قال هنا هو ان يجعل او يجعل احد جزئي الكلام مكان الاخر. والاخر مكان الاول ان يجعل منتصفا كل منهما بصفة اخر وحكمه لا - 01:00:53

شرد الوضع موضعه مع بقاء كل منهما على حكمه الاصلي. في الدار زيد اصله زيد في الدار لما قدمت واخرت صدق عليه انك جعلت احد الجزئين مكان الاخر لكن هل المراد - 01:01:18

التقديم اللفظي فقط ام مع الحكم؟ لا في الدار زيد. في الدار ما يمكن يكون مبتلى. بخلاف ذكرناه في الدار زيد اصله زايد في الدار. قدمت واخرت اذا انقلبت حصل القلب. القلب هنا للموت - 01:01:38

مع الحكم او الموضع فقط. الموضع فقط. الموضع فقط. ولا يكون القلب الذي معنا الذي هو نوع نوع من انواع البيان الا اذا كان في الموضع والحكم معا. كالمثال الذي ذكرناه زيد اخوك اخوك زيد. اذا اردت ان تقلب - 01:01:58

اللفظ مع مع الحكم. فحينئذ يسمى قلبا يسمى يسمى قلبا. وهذا مختلف فيه هل هو جائز ام لا؟ على ثلاثة اقوام يقبل مطلقا لانه يورث الكلام ملاحة. قاله السكاكي لا يقبل مطلقا لانه عكس - 01:02:18

نقيض المطلوب التفصيل ان تضمن معنى لطيفا جاز والا فلا. وهذا هو المرجح وهو الذي ذهب اليه الناظم لذلك قال لنكتة دليل على انه اذا لم يكن لنكتة لا يصح. فاذا لم يكن لنكتة لفائدة - 01:02:38

القلب نقول هذا لا لا يعد نوعا من انواع البيان. لا يعد نوعا من انواع البلاغة. وقلبوا لنكتة اشار الى المذهب المختار في القلب. وهو انهم انما يقلبون قلبا مقبولا جائزا - 01:02:58

اذا كان لنكتة والا ردا مردود على على صاحبه لماذا؟ لان العرب لا تقدم ولا تؤخر شيئا الا لفائدة فاذا لم نكن لفائدة حينئذ نقول لا لا يجوز. عرب لا تقدم ولا تؤخر ولا تزيد حرفا ولا تقدم - 01:03:17

جملة على اخرى ولا ولا الى اخره. الا لفائدة ونكتة. فاذا حصل عكس ما عليه سنن وقواعد واصول العرب لا لنكتة مطلقا هذا عام في هذا الموضع وفي غيره. اذا لم يكن لنكتة نقول هذا لا لا فائدة فيه بل هو حشو بل هو حشو - 01:03:37

ولذلك نقول اذا اكد لخال الذهن حشو. لانه زيادة لا معنى لها. زيادة لا لا معنى لها. وانما الاصل ان ينقل كلام الى خالد بدون تأكيد ان زيدت ان ونحوها ان زيدت ان ونحوها نقول هذا ان كان لنكتة فهو مقبول والا فهو - 01:03:57

ما هو مردود. هنا القلب تقديم ما حقه التأخير ومخالفة الاصل ان كان لفائدة مع قلب الموضع والحكم معا ليكون مطابقا لما معنا ان كان لنكتة فهو مقبول والا فهو فهو مردود. لذا قال لنكتة هذان للتقييد. وانشدوا - 01:04:17

هذا للمقبول لوجود النكتة ومهماهين مهماهين المفازة مفاز الصحراء هذا من الاضداد هي مهلكة ليست مفازة هذا في الاصل لكن تفاؤلا سميت مفازة تفاؤلا ومهما هن مغبرة مملوءة غبار ارجاءه ارجاء المراد بها النواحي جمع رجاك رحا كأن هنا الشاهد كأن لون ارضه سماء - 01:04:37

شبه الارض بالسماء. شبه الارض بالسماء. هنا حصل قلب. حصل قلب الغبرة وشدتها اين تكون في الارض او في السماء؟ في الاصل. في السماء. في الارض هذا الاصل تراب وجريان الفرس ونحو ذلك انما يكون في الارض. هذا الاصل. هنا يقول كان لون ارضه سماؤه. شبه الارض - 01:05:07

كونها مغبرة بالسماء. نقول هذا حصل فيه فيه قلب. والاصل كان لون سمائه لغبرته لون ارضه اي كلونها والنكتة فيه المبالغة في وصف السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض - 01:05:37

في ذلك مع ان الارض اصل فيه كأن لون ارضه سماؤه شبه لون الارض في الغبر بالسماء مع كون الارض هي الاصل للدلالة على ماذا؟ على ان غبرت السماء قد بلغت الغاية كانها هي الاصل. كانها هي - 01:05:57

هي الاصل هذه هي النكتة في القلب وصيغة الماضي لات او ردوا وقلبوا لنكتة وانشدوا ومهما اذا انشدوا هنا للمقبول فقط مفهومه اذا لم يكن ثم فائدة حينئذ لا يجوز القلب بل هو يعتبر حشوة. وذكر المثال الذي معناه - 01:06:17

تعتبر من الاقتباس والتظمين يعني البيت هذا ليس من ليس من صنعه هو وانما هذا تظمين كما فعله ابن مالك هذا ما يتعلق بالخروج عن مقتضى الظواهري وهو عام في باب المسند اليه وفي غيره ولذلك لو اخره الى ما بعد - 01:06:37

مسند وما بعده لكان اولى. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:06:57